

## تفسير ابن كثير

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ<sup>ج</sup> وَسِيحِلْفُونَ بِاللَّهِ  
لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يقول تعالى موبخا للذين تخلفوا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك ، وقعدوا

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد ما استأذنه في ذلك ، مظهرين أنهم ذوو أعدار ،

ولم يكونوا كذلك ، فقال : ( لو كان عرضا قريبا ) قال ابن عباس : غنيمة قريبة ، (

وسفرا قاصدا ) أي : قريبا أيضا ، ( لاتبعوك ) أي : لكانوا جاءوا معك لذلك ، ( ولكن

بعدت عليهم الشقة ) أي : المسافة إلى الشام ، ( وسيحلفون بالله ) أي : لكم إذا

رجعتم إليهم ( لو استطعنا لخرجنا معكم ) أي : لو لم تكن لنا أعدار لخرجنا معكم ، قال

الله تعالى : ( يهلكون أنفسهم والله يعلم أنهم لكاذبون )